

أثر رفع كفاءة الإدارة على التحسين المستمر في الأداء للعاملين داخل المنشآت الرياضية.
(دراسة ميدانية للأكاديميات الرياضية بالجلفة).
The effect of raising the efficiency of management on the continuous
improvement of the performance of workers inside sports facilities
(Field study of sports academies in Djelfa)

عزوز محمد¹، حويش علي²

¹ معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الجلفة، ² معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية-
جامعة المسيلة، houicheali@yahoo.fr ²، lazzouz.mohamed@univ-djelfa.dz

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2021/01/15
تاريخ القبول: 2021/04/26
تاريخ النشر: 2021/06/20

الكلمات المفتاحية:

التحسين المستمر، الأكاديميات
الرياضية، الكفاءة في الأداء،
الباحث المرسل: عزوز محمد
الايمل:

azzabderrazak@gmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر رفع كفاءة الإدارة على التحسين المستمر في الأداء للعاملين في الأكاديميات الرياضية، ولهذا الغرض إستخدما المنهج الوصفي الإرتباطي، على عينة من 55 مشرفا إداريا ببعض ببعض نوادي كرة القدم بالجلفة في الموسم 2019 / 2020، تم إختيارها بطريقة عشوائية، لجمع البيانات إستخدما أداة الإستبيان، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم توصل الدراسة إلى هناك ثقافة التحسين المستمر لدى المشرفين، وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة على الحرص في إستقدام المختصين في الإدارة بالأساليب الحديثة من أجل التحسين المستمر ورفع الكفاءة الإدارية للمشرفين على العملية الإدارية بالأكاديميات الرياضية.

Keywords :

Continuous improvement,
Sports academies,
Efficiency in performance,

Abstract

The study aims to know the impact of raising the efficiency of management on the continuous improvement of the performance of employees, the descriptive correlative approach, a random sample of 55 individuals from some football clubs in Djelfa season 2019/2020, I used the questionnaire, the most important result there is a culture of continuous improvement, the study recommended referring to specialists for continuous improvement and raising efficiency For supervisors in sports academies.

1. مقدمة:

إن مهمة الإداري في المؤسسات الرياضية ليست عملية عشوائية وليست عملية تصيد الأخطاء في نفس الوقت، بل هي عملية إستعراض لكافة المتطلبات المطلوبة لتحقيق الأهداف، من خلال السياسات المستخدمة والخطط المستقبلية الرياضية وربطها بفلسفة الإدارة التي تتوازن مع أهداف الدولة، ورفع مستوى الأداء الإداري بإعتماد كافة الأساليب الحديثة واتخاذ الوسائل والطرق الكفيلة بتطوير إستراتيجية تتضمن إستخداما محدودا للقوى الداخلية والخارجية للمؤسسة لتحقيق التغيير وبتيح إمكانيات كبيرة لتنمية الأفراد والجماعات والتحسين المستمر لكل مكونات المنظمة والعمليات التي تمارسها في إطار العمل التشاركي بين جميع موظفي المستويات الإدارية (وهاب وعكوش، 2020، الصفحة، 342)، وترسيخ الإنتماء والعمل الجماعي وتماسكه (العبيدي، 1997، ص، 174)، لأن المؤسسة الرياضية أنشئت لخدمة القطاع الرياضي، لها هيكل تنظيمي لكل الرياضات بما يعود بالنفع لخدمة المجتمع، مثل المنشآت والصالات المغلقة والملاعب الرياضية (غراب، 2018، ص، 39)، ومن أجل فعالية تحقيق أفضل الخدمات (تواتي وآخرون، 2011، ص، 241)، بفلسفة إدارية حديثة تأخذ شكل نهج أو نظام إداري شامل قائم على أساس إحداث تغيرات إيجابية تشمل الفكر والسلوك والقيم والمعتقدات التنظيمية والمفاهيم الإدارية، ونمط القيادة الإدارية وإجراءات العمل المختلفة من أجل تحسين وتطوير كل مكونات المؤسسة للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها (قشطة، 2011، ص، 15).

لقد أكدت رحاب علي أمين عثمان في دراستها (2004) عند تحديثها على تحديات تطبيق التحسين المستمر في إدارة بعض المنشآت الرياضية مثل (المسابح) عدم وجود إدارة مؤهلة لتحقيق نوعية الخدمة الجيدة، قلة برامج التدريب والتعليم، وكما هو معلوم آليات تميز المؤسسات مقترنة بفلسفتها في الجودة كما ذهب جراندزول جون ريتشارد

(1996) في دراسته حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بمديري العلاقات العامة وجودة الخدمة بالمؤسسة، مما يحقق الامن النفسي والوظيفي للأفراد بالمؤسسة (أحمد وآخرون، 2011، الصفحة، 240).

لقد أصبح التحسين المستمر من الأهداف الأساسية والأولويات الملحة على إدارة المؤسسة الرياضية (عمر، 2001، ص، 67)، وتتماشي هذه الممارسات مع إستراتيجية المنظمة العامة ورسالتها المستقبلية (معزوز، 2020، ص، 357) خاصة مع زيادة الطلب على خدمات هذه المؤسسات والإقبال الملحوظ من قبل أفراد المجتمع بتنامي ثقافة تشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة والتنشئة الصحية والأخلاقية والبدنية.

مما جعل الواجب الحقيقي على المشرفين في إدارة المنشآت الرياضية هو التحسين المستمر من أجل رفع كفاءة مستخدميها من أجل تحقيق ما هو مطلوب منهم بغية تحقيق الأهداف المسطرة للمؤسسة الرياضية.

في ضوء ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية: هل هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين رفع كفاءة الإدارة بالمنشآت الرياضية وما بين التحسين المستمر في الأداء؟ هل هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية ما بين (جودة الخدمة، التميز، المصادقية) والتحسين المستمر بالأكاديميات الرياضية؟.

II. الطريقة وأدوات:

1- العينة وطرق إختيارها.

مجتمع الدراسة تكون من جميع أعضاء المسيرين الموجودين بالأكاديميات والنوادي الرياضية بولاية الجلفة وعددهم 145 فردا، وتم إختيار عينة عشوائية تمثل مختلف طبقات المجتمع الأصلي. وبإعتبار العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، وإختيار العينة بشكل جيد ومناسب يساعد على التوصل إلى نتائج ذات

مصدقية عالية وكفاءة موثوق بها (أحمد، 2009، ص، 67)، كان منا الحرص أن نقتيد بهذه التوجيهات في إختيار عينة هذه الدراسة، كما ذكرنا سابقا تم إختيار عينة بطريقة عشوائية حيث تكونت من 55 فردا.

الجدول 1 خصائص العينة

النسبة المئوية	التكرار	خصائص العينة	
		الجنس	
91 %	50	ذكور	مدة الخبرة في التسيير
9 %	5	إناث	
42 %	23	أقل من سنة	مدة الخبرة في التسيير
35 %	19	من سنة إلى 3 سنوات	
24 %	13	أكثر من 3 سنوات	

يتضح من الجدول رقم 1 أن:

الجنس: نسبة المشرفين من جنس الذكور مرتفعة جدا (91 %) مقارنة بنسبة الإناث (9 %) وهذا مؤشر على ضعف إستخدام الإناث في الإشراف على تسيير الأكاديميات الرياضية ميدان الدراسة، ويعزى ذلك لطبيعة المنطقة المحافظة ولعدم حرص الفتيات على النشاط في الأكاديميات والنوادي الرياضية.

مدة الخبرة في التسيير: نلاحظ أن هناك نسبة مقدرة 13 % لها أكثر من ثلاثة سنوات خبرة في التسيير بالمؤسسة الرياضية، وهذا مؤشر جيد أي دليل على توفر التجربة والخبرة لدى المشرفين الإداريين، ونسبة 35 % من سنة إلى 3 سنوات أي هناك إستقرار والتي لها أقل من سنة 42 % وهي تدل على إستقطاب كبير للمشرفين الجدد في التسيير الإداري بهذه الأكاديميات الرياضية.

2- إجراءات الدراسة:

2-1- المنهج.

إعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع (زحاف، 2016، ص، 23)، فنستطيع من خلاله

وصف الجوانب المتنوعة لعملية التحسين المستمر وأثرها على رفع الكفاءة الإدارية في التسيير لدى الاكاديميات الرياضية بولاية الجلفة.

2-2 - متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: في دراستنا هو التحسين المستمر (التدريب، التخطيط، مشاركة الأفراد)

المتغير التابع: في دراستنا هو كفاءة الإدارة (جودة الخدمة ، التميز ، المصادقية).
- مجالات الدراسة:

المجال الزمني: الدراسة تمت في الفترة 16 نوفمبر 2019 إلى 18 جانفي 2020.
المجال البشري: الافراد المشرفين على التسيير للأكاديميات والنادي الرياضية بولاية الجلفة.

2-3- أداة الدراسة:

تم الإعتماد في جمع المعلومات على إعداد إستبيان مكونة من محددات الكفاءة الإدارية والتحسين المستمر في أداء المسير المشرفين على الأكاديميات الرياضية، تكونت من 11 فقرة.

صدق الاستبيان:

بعد تصميم إستمارة الإستبيان قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين من الدكاترة والباحثين من داخل الجزائر وخارجها في تخصصات التربية البدنية والرياضة، إدارة الأعمال، إدارة الموارد البشرية، حيث قاموا بتقديم التصحيحات اللازمة للإستبيان.

ثبات الإستبيان: قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (18) مبحوثا وقد أستعمل إختبار الثبات المعروف معامل ألفا كورنباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ثم حساب الإختبار برنامج (SPSS).

قيمة ألفا كرونباخ المحسوبة:

الجدول 2: عرض معاملات الثبات.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد
4	0,907	جودة الخدمة
3	0,697	التمييز
4	0,856	المصادقية
11	0,820	مجموع فقرات الإستهبان

من الجدول 2 يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة نوعا ما لكل محور ما بين القيمتين 0,697 و 0,907، وكانت قيمة الثبات لجميع المحاور في الإستهبان هي مجموع القيم 0,820 وهي مرتفعة، ما يدل على أن لجميع المحاور في الإستهبان درجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة التطبيقية.

2-4 - الأدوات الإحصائية:

من أجل المعالجة الإحصائية لقيم الإستهبان أعتمد على الأدوات الإحصائية التالية:

- التوزيعات التكرارات Frequency Distributions

- النسب المئوية

- مقياس ألفا كرونباخ

- الوسط الحسابي Arithmetic Mean

- الانحراف المعياري Standard Deviation

- R squared

- معامل التحديد R^2

أثر رفع كفاءة الإدارة على التحسين المستمر
في الأداء للعاملين داخل المنشآت الرياضية.

III. النتائج:

السؤال الأول: هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ما بين (جودة الخدمة، التميز، المصداقية) والتحسين المستمر بالأكاديميات الرياضية؟
الجدول 3: عرض نتائج الاستبيان.

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة	الرقم
جودة الخدمة				
3	1.01	3.497	هناك إرتياح من قبل العملاء نحو الخدمات المقدمة.	1
2	0.79	3.572	هناك رضا على أدائي المقدم في خدمات الأكاديمية	2
4	1.19	2.784	هناك إقبال على الانخراط في أكاديمتنا الرياضية	3
1	0.79	3.512	هناك ثقة في القيادة العليا في تنفيذ المسؤوليات.	4
التميز				
2	0.99	2.895	هناك مكانة مرموقة لنا في الساحة	5
1	0.78	3.672	هناك عدد كبير من المنخرطين في الأكاديمية (النادي) الرياضي.	6
3	1.40	3.465	نمتاز بعد العديد من الدورات التدريبية في التسيير الإداري	7
المصداقية				
3	0.89	3.483	هناك ثقة كبيرة في أداء المشرفين على العملية الإدارية.	8
1	0.98	2.672	أعتمد على القيادة العليا في الأحكام الجيدة لتسيير العمل.	9
2	1.05	3.689	أثق في مسؤولي المباشر لأنه له القدرة على تنفيذ القرارات	10
4	1.09	3.499	نشارك في وضع خطط تحسين أداء الأكاديمية (النادي)	11

الجدول 4: الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الاستبيان.

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	جودة الخدمة
2	0.95	3.341	جودة الخدمة
3	1.05	3.344	التميز
1	1.01	3.336	المصداقية
/	1.003	3.340	معدل القيم

من الجدول 4 جاء ترتيب أبعاد الإستبيان: المرتبة الأولى المصداقية بوسط حسابي 3.336 وانحراف معياري 1.01 وفي المرتبة الثانية جودة الخدمة في وحدات بوسط

حسابي 3.341 وانحراف معياري 0.95 وفي المرتبة الثالثة التميز في الأداء بوسط حسابي 3.344 وانحراف معياري 1.05 .

السؤال الثاني: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين رفع كفاءة الإدارة بالمنشآت الرياضية وما بين التحسين المستمر في الأداء؟

الجدول 5: العلاقة الارتباطية ما بين كفاءة الإدارة والتحسين المستمر

المؤشر الإجمالي	كفاءة الإدارة (جودة الخدمة، التميز، المصادقية)		المتغير التابع	
	R quared		المتغير المستقل	
0.534	0.439		التدريب	التحسين المستمر
	0.467		التخطيط	
	0.264		مشاركة الأفراد	

من الجدول 5 توجد علاقة ارتباط بين مشاركة الأفراد وبين مؤشرات كفاءة الإدارة (جودة الخدمة، التميز، المصادقية) إجمالاً ومن تحليل نتائج الجدول نجد أن قيمة R quared تساوي (0.264) وهي درجة منخفضة، يدل بأنه لا يوجد مشاركة للأفراد في المؤسسة الرياضية في آليات التحسين المستمر، أي ليست هناك إستشارة أو إشراك للأفراد، أما بالنسبة للتدريب فكانت قيمة R quared تساوي (0.439) وهذه الدرجة مرتفعة.

الجدول 6: تأثير أبعاد إدارة الجودة الشاملة على أبعاد سلوك العميلة

الكفاءة الإدارية			المتغير التابع	المتغير المستقل
المصادقية	التميز	جودة الخدمة		
	0.462		قيمة معامل التحديد R ²	التحسين المستمر
	0.372		الميل B	المستمر
	* 22.121		قيمة محسوبة لـ F	
	2.298		قيمة مجدولة لـ F	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

يوضح الجدول 6 الذي يمثل تحليل الإنحدار للبيانات، فنجد أن قيمة معامل التحديد (R²) تساوي (0.462) ما يدل على أن أكثر من 56% من التنوع في تفسير الكفاءة الإدارية للمسيرين يرجع إلى تأثير مؤشرات التحسين المستمر والباقي أي 44 % ،

وعند قراءتنا لقيمة (F) المحسوبة (22.121) وهي أكبر من القيمة الجدولة (2.298) وبوجود درجة حرية df (1.48) و $0.05 \geq \alpha$.

IV. المناقشة:

من نتائج الجدول 3 والجدول 4 يعطي تصورا أن هناك عامل مهم، فرغبة شديدة لدى المشرفين الإداريين بالأكاديميات والنوادي الرياضية التحسين المستمر من أجل رفع كفاءتهم في التسيير الإداري، وذلك عند توفير البيئة المساعدة على التحسين المستمر، وهذا ما ذهب إليه إجابة المشرفين الإداريين أفراد العينة في الجدول 3، هناك إرتياح من قبل العملاء نحو الخدمات المقدمة رغم أن هذه العبارة جاءت في المرتبة الثالثة، إلا أنها تظهر أهميتها في التحسين المستمر، وأن المشرفين يركزون عليها، هذا الاداء يؤدي إلى زيادة مصداقية المؤسسة الرياضية، ومؤشر ذلك زيادة عدد المنخرطين للإستفادة من نشاطات الأكاديمية، أي من خلال ما توصنا إليه في نتائج الإستبيان في الجداول 3 و4 نجد هناك علاقة إرتباطية لكل محدد من محددات كفاءة الأداء والتحسين المستمر في الأكاديميات والنوادي الرياضية.

ومن نتائج الجدول 4 نستنتج أن هناك عملية التدريب للمشرفين، لكن لا يتم التدريب على ما يحتاجه المسييرين الإداريين ما يتفق مع دراسة (زحاف، مقصود، 2017)، بل وجدنا أن ما يتم التدريب عليه هو ما يبرمج من قبل مديرية الشباب والرياضية DJS، ما كان في خطتها المبرمجة، وعند وجود قيمة R squared مرتفعة نتأكد بأن هناك ضرورة إشراك الأفراد في برامج التخطيط وهذا ما يتفق مع دراسة (دحماني ، 2016)، لكن في الغالب لا يتم إشراك الأفراد في وضع خطط التسيير، فنستنتج أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين رفع كفاءة الإدارة بالمنشآت الرياضية وما بين التحسين المستمر في الأداء.

ومن الجدول 5 والقيم التي ظهرت لنا، يتضح أن هناك أثر للمتغير المستقل (التحسين المستمر) على المتغير التابع (الكفاءة الإدارية). وبالتالي ما يجعلنا نقبل الرأي الذي يؤكد بأن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين رفع كفاءة الإدارة بالمنشآت الرياضية وما بين التحسين المستمر في الأداء.

V. الخاتمة:

من خلال إشكالية الدراسة التي قمنا بمعالجتها بوسائل إحصائية مناسبة، وكذا عرض وتحليل النتائج للآراء التي أدلى بها أفراد العينية، نرى أن هناك لحد بعيد حرص من طرف المشرفين على إدارة الأكاديميات الرياضية على عملية التحسين المستمر من أجل رفع الكفاءة الإدارية للمسيرين لديهم، وهناك طاقات إيجابية وفعالة لدى المسيرين في الأكاديميات والنوادي العلمية على تحقيق الكفاءة العالية في الإدارة، والرغبة الشديدة في خلق الجودة في الخدمة المقدمة والتميز من أجل كسب المصداقية، ولا يأتي ذلك إلا من خلال حرص الإدارة المشرفة على عملية التدريب والتكوين للمسيرين لديها وفق الطرق الحديثة، وكذلك وجدنا هناك إتفاق عام على عدم مشاركة كل الأفراد في وضع خطط وبرامج الأكاديميات والنوادي الرياضية التي ينتمون إليها وهذا ما يخلق عائقا في التنفيذ والمتابعة وبالتالي عدم رفع كفاءتها الإدارية.

لذلك نرى أنه من الجيد إعطاء أهمية بالغة لتطبيق مفاهيم وآليات التحسين المستمر كطريقة إدارية حديثة، من أجل رفع الكفاءة الإدارية للأفراد بالمسرة الرياضية، وهذا ما يشجع الجهات المسؤولة على إستقدام المختصين في الإدارة بالاساليب الحديثة من أجل التحسين المستمر ورفع الكفاءة الإدارية للمشرفين على العملية الإدارية بالأكاديميات الرياضية، والحرص على إجراء وتنظيم الدورات التكوينية والتدريبية للأفراد المسيرين والمشرفين على الأكاديميات والنوادي الرياضية، وذلك لتحقيق مستويات التحسين المستمر بالمؤسسة الرياضية.

.VI. الإحالات والمراجع:

- أحمد عطاء الله، بوداود عبد اليمين (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عمر نصر الله قشطة (2011). إستراتيجية تطبيق إدارة الجودة الشاملة للتدريب الرياضي الاتحادات الرياضية الفلسطينية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- عمر وصفي عقيلي (2001) المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة وجهة نظر، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- قيس العبيدي (1997)، التنظيم - المفهوم والنظريات والمبادئ، مطبعة الرويال، مصر.
- إبراهيم علي صالح غراب، بن قناب الحاج (2018). إستراتيجية التسويق الرياضي وأثرها في تطوير أداء المؤسسات الرياضية حالات الإتحادات الرياضية اليمنية، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، العدد 15، الجزء الأول، جامعة ابن باديس مستغانم.
- أحمد بن فلانز تواتي، بن قناب الحاج، بلكيش قادة (2011). مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة على أساتذة التربية البدنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 8، العدد 8، جامعة ابن باديس، مستغانم.
- حماني نعيمة، جوادي خالد (2017). درجة أهمية الكفايات الإدارية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي الإدارة الرياضية لولاية ميله، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، العدد 14، جامعة ابن باديس، مستغانم.
- دحماني نعيمة، جوادي خالد، (ديسمبر 2017). درجة وأهمية الكفايات الادارية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي الادارة الرياضية لولاية ميله، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، العدد الرابع عشر، جامعة ابن باديس، مستغانم.

- وهاب يوسف، عكوش كمال (جوان 2020). إستراتيجيات تسيير المنظمات الرياضية على ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر موظفي دواوين المركبات المتعددة الرياضات، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 17، العدد الأول، جامعة ابن باديس، مستغانم.

- محمد زحاف، وعبد القادر مقصود (2017). دور البرامج التكوينية في تحسين السلوك التنظيمي للأفراد العاملين في المؤسسات الرياضية. المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، جامعة ابن باديس، مستغانم.

- محمد الصديق لوط، كمال بن مصباح (2019). أثر إستراتيجية الإتصال الإداري على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 16، العدد 1، جامعة ابن باديس، مستغانم.

- معزوز شعيب، عمران أحمد حكيم (جوان 2020). مساهمة تطبيق إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية بالمؤسسات الرياضية في إنجاح الإحتراف الرياضي بالجزائر، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 17، العدد 1، جامعة ابن باديس، مستغانم.

- بوصول النذير، منجي مخلوف، زاوي عبد الوهاب (2019). التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية المحترفة لتنويع مصادر تمويلها، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 16، العدد 3. جامعة ابن باديس، مستغانم.